

## محضر الجلسة 363

واحدًا مبرمج في هذا الجانب موجهًا كذلك إلى السيد وزير التربية والشباب.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التربية والشباب حول الخصائص في أساتذة بعض المواد بالتعليم الثانوي، للمستشارين المحترمين: رحو الهيلع، عبد الرحمن أشن، رحال زكراوي، حسن واهروش، العربي خربوش، وسيدي محمد أخطور. فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

### المستشار السيد العربي خربوش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نشهد العديد من مؤسسات التعليم الثانوي نقصا في أساتذة عدد من المواد، مما خلق أوضاعا مخلة بالسير العادي للدراسة بالمؤسسات المعنية، من قبيل ردود فعل التلاميذ وأوليائهم اعتبارا لكون التلاميذ المحرومين من الأساتذة في بعض المواد مطالبون بامتحانات موحدة خاصة في السنة الأولى والثانية من الكالوريا كباقي زملائهم، وفرصهم غير متكافئة، علاوة على نقص التكوين الناتج عن غياب الأساتذة رغم مرور أزيد من شهرين على الانطلاق الرسمي للدراسة. نسأل معاليكم عن أسباب هذا الخصائص؟ وما هي التدابير المتخذة لتداركه من جهة؟ ولعدم تكراره مستقبلا من جهة أخرى؟ وشكرا والسلام.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، للإجابة على السؤال.

### السيد حبيب المالكي وزير التربية والشباب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السؤال الذي طرحه السيد المستشار يهم بعض الأكاديميات، بالضبط سبع أكاديميات من ضمن 16 أكاديمية بالمملكة المغربية، وكما جاء في سؤال السيد المستشار كان هناك خصائص بهذه الأكاديميات. المعطى الذي كان جاري به العمل بمناسبة انطلاق الموسم الدراسي الحالي هو 278 أستاذ، لكن الجهود المبذولة في الأسابيع الأخيرة أعطت نتائج مرضية تربويا حيث تم تقليص هذا الخصائص إلى 45

التاريخ: الثلاثاء 30 رمضان 1424 (2003/11/25).

الرئاسة: عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: 45 دقيقة ابتداء من الساعة الحادية عشرة وربع صباحا.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

### السيد عبد الرحمن لبدك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نخصص هذه الجلسة للإجابة عن أسئلة السادة المستشارين الشفوية وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين. لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات.

### السيد على سالم شكاف أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها المجلس ابتداء من 16 نونبر الجاري إلى غاية 25 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية 38 سؤال.

- عدد الأسئلة الكتابية 4 أسئلة.

ونشير على أنه هناك استدراك فيما يخص جدول أعمال مجلس المستشارين لجلسة الشفهية يوم الثلاثاء 30 رمضان الأبرك 1424هـ موافق 25 نونبر 2003. وهو تعويض السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الصحة تحت موضوع الوضعية المزرية للمستشفيات الجامعية لأبن سينا، وابن رشد، للمستشارين المحترمين سعيد التلاوي، الميرادي عفوت، عبد السام ودي، عبد الصمد عرشان، محمد أبو السعود، محمد أوخيار، محمد هلال بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والشباب تحت عنوان الكتاب المدرسي، للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي محمد طربيش عبد الصمد عرشان، محمد أبو الخدادي، ومحمد.. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين، نشرع على بركته في معالجة

الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.

عدد الأسئلة التي تمت برمجتها لهذا اليوم ثلاثة أسئلة.

في البداية لدينا سؤالان آنيان موجهان إلى السيد وزير التربية والشباب وبعد ذلك ننقل إلى بقية الأسئلة. سؤال

كما لا يخفى عليكم السيد الوزير أن الوزارة اتخذت عدة تدابير للنهوض بالمنهج التربوية خاصة فيما يتعلق بالكتاب المدرسي. ولهذا السيد الوزير نود مسألتكم حول الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة حول هذا الكتاب؟ وهل دخلت إلى حيز التطبيق مع الموسم الدراسي الحالي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

فعلا كما جاء في سؤال السيد المستشار أعتبر أن إصلاح الكتاب المدرسي يشكل إحدى الركائز الأساسية لإصلاح منظومتنا التربوية ونعتبره ورشا أساسيا حيث انطلقت أشغال إصلاح الكتاب المدرسي منذ أزيد منذ سنتين. وأذكر السيد المستشار بأهم الأحداث التي رسمت لهذا الإصلاح على سبيل المثال الرفع من الجودة البيداغوجية والتقنية والفنية للكتاب المدرسي وكذلك مراعاة كلفة الإنتاج، وذلك بارتباط مع القدرة الشرائية للأسرة المغربية.

ثانيا تشجيع المنافسة الشريفة فيما يخص تأليف وإنتاج الكتاب المدرسي بين الناشرين، بين المؤلفين وكذلك بين المبدعين.

والهدف الثالث الذي نعتبره كذلك نوعيا ومهما وجديدا بالنسبة لتاريخ منظومتنا التربوية العمل بتعددية الكتب المدرسية حيث كان في السابق فقط كتاب وحيد وهذه التعددية تؤكد الافتتاح أو انفتاح المدرسة على محيطها.

لكن حتى يتم ضبط هذه الأهداف اتخذت مجموعة من التدابير المتعلقة أساسا بوضعية دفتر التحملات بالنسبة لكل مادة وكذلك بالنسبة لكل مستوى، ووضع دفتر التحملات يركز على دراسة ميدانية تحدد المواصفات التربوية والبيداغوجية والتقنية للكتاب المدرسي.

وأخبركم السيد المستشار بأن هناك لجنة وطنية مهمتها الأساسية تقويم مشاريع الكتب المدرسية وتشكل هذه اللجنة من شخصيات لها وزنها في المجال التربوي والثقافي والعلمي وكذلك فيما يخص آليات ضبط النموذج الجديد للكتاب المدرسي، تكوين لجان إقليمية ومحلية لاختيار الكتب الملائمة لخصوصية التلميذ ووسطه.

أستاذ والوزارة تعمل جاهدة إلى الحسم النهائي من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير حتى لا نضيع الوقت التربوي لبعض التلاميذ خاصة، أن هؤلاء التلاميذ ينتمون إلى سلك البكالوريا.

أسباب الخصائص السيد الرئيس متعددة منها ما هو بنيوي ومنها ما هو آني. ما هو بنيوي يتعلق بقلّة المناصب المالية. أنتم تعلمون السيد الرئيس، السادة المستشارين الإكراهات المتعددة بالنسبة لبلادنا خاصة في السنوات الأخيرة. لكن هناك مجموعة من الأسباب تتعلق بعقلنة تدبير الموارد البشرية حيث نجد أن هناك في بعض المناطق وخاصة في بعض المدن، فائضا في الأطر التربوية ونحن في حوار مستمر مع شركائنا الاجتماعيين حتى ننجح في إيجاد الصيغ الملائمة، وأعدكم السيد المستشار باننا انطلقنا من الآن في تحضير الموسم الدراسي 2004-2001، ومن الاختيارات الأساسية هو الحسم النهائي والمعالجة النهائية بالنسبة لهذه الظاهرة السلبية. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للمستشار المحترم في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

الجواب ديال السيد الوزير كنتمناو على الله ينفع في التكوين ديال أولادنا مستقبلا وتتمناو على الله أن هذا النقص الحاصل في الغياب وهذا النقص يتقادوه وتتشكروا السيد الوزير على هذا الجواب ديالو وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، هل لكم رغبة السيد الوزير في التعقيب. شكرا السيد الوزير ننقل الآن إلى السؤال الآتي الثاني الموجه كذلك للسيد وزير التربية والشباب حول الكتاب المدرسي للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، محمد طريش، عبد الصمد عرشان، محمد أبو الحدادي ومحمد بطني. الكلمة للمستشار السيد سعيد التلاوي تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كذلك من ضمن المشاكل التي ما كاتراعيش فيها القدرة الشرائية هذه المناهج الجديدة ديال وزارة التربية الوطنية، برامج تختلف داخل جهات المنطقة عن أخرى أوجهة عن أخرى. حنا علاش كلت ليكم أنه الأمر المشكل ديال الحكومة. ككل لأنه حنا باقين تتعابنو وباقين السادة المستشارين هنا، كل نهار تيدخلوا عند السادة الوزراء من أجل الموظفين غير الالتحاق بالزوج. الراجل تتقل ومراتو مازال ما تتفلاتش فما بالك الإنسان في الرباط، مراتو راها باقة في برشيد كيتجرأوا عليها باش يجيبوها إلى الرباط وخصوصا يمشي إلى الدار البيضاء وما يمكنش يدي الداراي حتى هما لأنه كاين برنامج آخر في الدار البيضاء. غادي يخلي المرأة في برشيد والداراي في الرباط ويمشي إلى الدار البيضاء هذا هو التشردد..

هاذي هي المسائل التي كتنمناو السيد الوزير أنها تعالج وتراعى هذه المشاكل التي تتكولو توحيد البرامج، هاذ الكتاب المدرسي مزيان حنا أننا نمشيو من الناحية العلمية ونظموا الكتاب ونقدمو صور جميلة ولكن على الأقل نخليو ذاك الكتاب لواحد آخر يشتغل فيه م الهدف من ذاك التمرين داخل الكتاب والتلميذ عندو دفتر ديال التمارين وخصوصا ذاك التمرين لا بد يخرجوا في هذاك.. هادي هنا كما يقال في اللغة الفرنسية C'est un esprit commercial يعني خصو داك الكتاب باش في آخر السنة يشري كتابا آخر وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد.

#### السيد وزير التربية والشباب:

في التعقيب الأول المتعلق بتطبيق ما ذكرت به. أؤكد مرة أخرى للسيد المستشار أن الإصلاح في مجال البرامج والمناهج، وفي هذا الإطار إصلاح الكتاب المدرسي، كل ما ذكرت به حاليا يطبق على مستوى الابتدائي وكذلك على مستوى الإعدادي.

والجانب المتعلق بالقدرة الشرائية للأسرة المغربية نظرا لتعدد الكتب المدرسية أود أن أشير للسيد المستشار بأنه هناك دعم خاص من طرف الحكومة انطلاقا من الموسم الدراسي الحالي وهذا الدعم الحكومي من طرف السيد الوزير الأول ساهم في تلبية حاجيات عدد لا بأس به من التلاميذ، خاصة بالعالم القروي.

الحصيلة من الناحية العملية أننا إلى يومنا هذا ثم إعداد 57 كتابا جديدا للسنة الأولى ابتدائي وكذلك السنة الثانية والرابعة ابتدائي والأولى من التعليم الثانوي الإعدادي وكتب متعلقة بتدريس اللغات الأجنبية على سبيل المثال اللغة الإنجليزية للسنة الثالثة إعدادي واللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي والاجتماعيات في الرابعة ابتدائي، علاوة على كتب من صنف جديد خاصة بالتربية الموسيقية في الأولى إعدادي.

وبطبيعة الحال أريد أن أذكر أننا على وشك إنهاء أول كتاب مدرسي خاص بتعليم الامازيغية وذلك في إطار التنسيق المتين مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية وسيوزع مجانا في مطلع السنة المقبلة شكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سعيد التداوي:

السيد الوزير، كنشكركم على الجواب دبالكم، لكن يبقى السؤال ديالنا متعلق: هل دخل إلى حيز التطبيق مع الموسم الدراسي الحالي نعم أم لا؟ ما جاوبتوناش على السؤال وتيبقى من خلال الجواب دبالكم السيد الوزير تتفهمو على أنه حنا كذلك عندنا بعض الملاحظات وكنوجهوها من خلالكم إلى الحكومة بصفة عامة لأن هذا المشكل يتعلق بكل صراحة راكم كلتوها بحيث كلتو كاينة لجنة وطنية ما تتشكوش في القدرة ديالها العلمية، لكن كاين واحد المشكل السيد الوزير. لا أعتقد أن اللجنة الوطنية نظرات فيه أو ما نظراتش فيه. حنا ما عرفناش كيفاش كتشغل هذه اللجنة. من الناحية العملية مزيان، ولكن تكلمتو بأنه كاينة مراعاة ديال القدرة الشرائية وهنا كاين تناقض مع الواقع الذي تيعشوه الناس لماذا؟ الكتاب المدرسي ديال زمان، كان الذي مين تيقرا فيه في آخر السنة تيعطيه لأخوة وكان البرنامج موحدا.

اليوم الكتاب المدرسي ولى فيه التمرين بمعنى أنه في آخر السنة ما بقاش صالح وأنا لا أعتقد أننا راعينا القدرة الشرائية ديال المواطنين التي كيعاني منها ذوي الدخل المحدود أنه غادي يمكن لو ذاك الكتاب يمكن لو يشتغل فيه الطفل ديال ديال الأخ ديالو أولد عمتو أو في عائلته وهاذ الشيء وهاذ الشيء كان جاري في الأمر المغربية. تبادل الكتب في آخر السنة التي التحق بشي قسم والآخر غادي يغادر القسم الآخر.

ولا يجب كذلك أن ننكر الدور الذي تقوم به الجمعيات حيث أن حيوية المجتمع المدني بمناسبة الدخول المدرسي في مجال الدعم المدرسي نعتبره مهما وبهذه المناسبة مرة أخرى أود أن أنوه بدور هذه الجمعيات علاوة على كل ما قلته حاليا نحن السيد الرئيس نعيش في إطار ما يسمى بمجتمع المعرفة والمعرفة لها منطقتها ولها قوانينها وإنتاج واستهلاك المعرفة يتم بسرعة كبيرة جدا مقارنة مع مدرسة الستينات ومدرسة السبعينات.. لذلك منهجية إصلاح الكتاب المدرسي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الذي نعيشه اليوم. فالمشكل لا نعتبره عائقا للاستمرار في مسيرة الإصلاح بل علينا أن نفكر في إيجاد الحلول التي تراعي القدرة الشرائية للأسرة المغربية. وأقترح عليكم، السيد الرئيس، أن تجتمع اللجنة الخاصة بقطاع التربية الوطنية والقطاعات الاجتماعية الأخرى حتى تناقش كل ما يتعلق بالمناهج والبرامج، ومن ضمنها الكتاب المدرسي نظرا لأهمية الموضوع. شكرا لكم السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونسجل الإقراح لوجه السيد الوزير ونحيله على مكتب لمجلس لأعطائه للتبع لفتوني الذي يستحقه ننقل الآن إلى السؤل، إلى الأسئلة لعلمية مبرمج سؤل وحيد موجه كذلك إلى وزير التربية والشباب حول حرمان فئات مختلفة من لشغلة لتعليمية من حقها في الترقى للمستشارين لمحترمين لسلة أحمد أخميس، أحمد لزيدي، ومحمد لمودي، فيفضل الأستاذ أخميس.

#### المستشار السيد أحمد أخميس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

منذ أن صدر النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية يوم 4 أكتوبر 1985، النقابة الوطنية المنظومة تحت لواء الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل تناضل وتطالب بالعمل جديا على سد الثغرات الملاحظة في ذلك النظام ثغرات حالت دون تحقيق الأهداف الاجتماعية والتعليمية والتربوية المتوخاة من إصداره. بيد أن الحكومات المتعاقبة على بلادنا منذ ذلك التاريخ لم تعمل من أجل تصحيح تلك الثغرات مما ألحق أضرارا بليغة للعديد من الفئات التعليمية. والسيد الوزير المحترم يعرف اليوم على أن هناك العديد من الاحتجاجات والعديد من الفئات التعليمية المتضررة أساتذة السلك الأول الذين لم يسبق لهم أن كانوا معلمين

وأیضا أساتذة السلك الإعدادي الذين كانوا معلمين، فئات متعددة متضررة، والتي مازالت تتكفل دافعة عن حقوقها الضائعة جراء تلك الثغرات.

اليوم، الآن صدر نظام آخر جديد بتاريخ 10 فبراير 2003 وهو نظام بالفعل تدارك بعض الثغرات لنظام 85 ولكنه بالأساس تغاض عن الكثير منها والتي سجلناها وحددناها بدقة وبشكل إجرائي وطالبنا ومازلنا نطالب في النقابة الوطنية للتعليم المنضوية تحت لواء الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل بمعالجتها بما ينصف ويرفع الظلم عن العديد من الفئات التعليمية التي تحتاج اليوم في العديد من الجهات، كما قلت في النيابات وعلى المستوى الوطني.

وفي هذا الإطار نثير وضعية العديد من مفتشي الطور الأول من التعليم الأساسي خريجي المركز الوطني لمفتشي التعليم وكذا كل أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي خريجي المدارس العليا للأساتذة المرتبين في السلم 10 الدرجة 2 قبل التكوين والذين حرّموا من الترقية إلى السلم 11 الدرجة 1 بسبب ثغرات النظام الأساسي لسنة 1985 والذي يحتسب الأقدمية في الإطار، وليس في السلم وللتذكير السيد الوزير المحترم تتبّه المسؤولون لهذه الثغرة وثم تجاوزها في النظام الأساسي الجديد الصادر كما قلت بتاريخ 10/02/2003 من خلال المادة 28، فقرة (ج) والتي تحسب الأقدمية اليوم في السلم بدل الإطار. لكن إنصاف هذه الفئة التي تضررت من النظام السابق. كما ينبغي التذكير أن وزارة التربية الوطنية في عهد حكومة التناوب اعترفت بالضرر واعتبرت أن وضعية الأساتذة تتطلب المعالجة العادلة مع المصالح الحكومية المعنية من خلال اقتراح نص تنظيمي يعدل مرسوم النظام الأساسي لسنة 1985 بما يسمح باحتساب الأقدمية في السلم بدل الإطار لصالح هذه الفئة المتضررة من تلك الثغرات.

لذلك السيد الوزير نسانلكم عن مصير النص التنظيمي المشار إليه؟ وما هي الإجراءات التي ستتخذونها لرفع الحيف عن هذه الفئة وإنصافها وغيرها من الفئات الأخرى المتضررة كما في علمكم؟ وشكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والشباب للإجابة عن السؤال.

**السيد وزير التربية الوطنية والشباب:**

شكرا للسيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

أود في البداية أن أؤكد على أن المرسوم الجديد المنظم للعاملين في قطاع التربية الوطنية والذي صدر في غضون شهر فبراير سنة 2002 هو تصحيح جد متقدم للمرسوم أو النظام الذي كان معمولا به منذ سنة 85، وهذا النظام الأساسي الجديد هو تتويج لحوار اجتماعي طويل، جدي، مسؤول ومثمر حيث أن الفرقاء الاجتماعيين ساهموا في وضع هذا النظام الأساسي الجديد.

الملاحظة الثانية، السيد الرئيس، هو أن قطاع التربية الوطنية يشكل الركيزة الثانية للوظيفة العمومية ببلادنا نظرا للحجم ونظرا للعدد الهائل الذي يميز هذا القطاع وصدور نظام أساسي جديد هو الاعتراف بخصوصية هذا القطاع والاعتراف بخصوصية هذا القطاع أدى بالدولة إلى بدل مجهودات مهمة وذلك باعتراف فرقاننا الاجتماعيين وليس من الضروري أن أذكر بالمجهودات التي بذلتها الحكومة منذ سنة 98 في هذا المجال.

الأكثر من ذلك السيد الرئيس ثم تطبيق مسطرة استثنائية لفائدة نساء ورجال التعليم.

وتطبيق هذه المسطرة الاستثنائية أدت إلى استفادة ما يقرب من 121 ألفا من مختلف أصناف موظفي وأطر التربية الوطنية منذ سنة 96 إلى غاية سنة 99.

هذا التذكير فقط لأقول للسيد المستشار، والذي هو من شركائنا الاجتماعيين والحوار مفتوح بكيفية مستمرة معه ومع كل الفرقاء الاجتماعيين، لأقول بأن هذا الملف لازال مفتوحا ونعتبر أن النظام الأساسي الجديد يكتسي بعض الثغرات وبعض النواقص. وعملا بمبدأ الإنصاف، وعملا كذلك بمبدأ التضامن، رفعنا هذا المطلب إلى السيد الوزير الأول الذي شكل لجنة تقنية هي الآن منكبّة على معالجة كل الجوانب.

وأشير السيد الرئيس إلى نقطة لا بد من التعريف بها إزاء الرأي العام لوطني هو أنه لأول مرة يصحح مرسوم قبل أن يطبق وبعد صدوره في الجريدة الرسمية وهذا اعتراف بإرادة الحوار من طرف الحكومة وأتمنى أن ينهج الجميع الحوار حتى نصل إلى اتفاق يأخذ بعين الاعتبار المكتسبات وكذلك يأخذ بعين الاعتبار الأوضاع العامة التي تمر منها بلادنا. وشكرا لكم السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد أحمد أخميس:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على أجوبته. أؤكد على أن كل ما قاله السيد الوزير فيه نصيب من الحقيقة أنا أيضا قلت على أن النظام الأساسي الجديد الصادر في 10 فبراير 2002 أنصف إلى حد ما الشغيلة التعليمية وحاول سد الثغرات الكثيرة والكبيرة الموجودة في النظام ديال 85، ولكنه بكل تأكيد وبكل صدق ونزاهة فكرية، أقول على أنه هناك العديد من الثغرات مازالت مطروحة ومازالت في حاجة إلى معالجة جوهرية وحقيقية وإلا ما معنى أن نرى نساء ورجال التعليم اليوم وفي العديد من الجهات والنيابات وعلى المستوى الوطني تحتج بشدة على الأضرار اللاحقة جراء تلك الثغرات التي لم تعالج من خلال هذا النص الجديد..

ونحن في النقابة الوطنية للتعليم كما عرف السيد الوزير لنا مذكرة في هذا الصدد، مذكرة مدققة، محددة، إجرائيا. وطبعا هناك حوار مستمر مع وزارة التربية الوطنية، وهناك حوار مدرج في الأسبوع المقبل إن شاء الله نأمل صادقين أن تعالج هاته المشاكل بما ينصف الشغيلة التعليمية، لأن الشغيلة التعليمية تستحق كل تقدير كما قال السيد الوزير الآن لأنها هي التي تبني المستقبل تحدث عن الفكر والمعرفة والتكنولوجيا. بلادنا إذا كانت فعلا تريد أن تجد لنفسها مكانا في العالم اليوم باب ذلك ومنفذه هو المدرسة العمومية ولا يمكن لهذه المدرسة العمومية أن تعطي ثمارها وما ينتظره المغاربة من هذه المدرسة إلا بتكريم نساء ورجال التعليم.

الحوار كما قلت هذا النظام الأساسي فعلا ساهمنا فيه مساهمة كبيرة كتنقابة وطنية للتعليم والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ولكن لا يعني ذلك أنكل نظام لا بد وأن يتطور ويتحول وليصل إلى المبتغى.

فقط السيد الوزير المحترم لنا سؤال في سؤالنا لم يجب عنه. هناك إجابات عامة ومهمة نقدرها نعتز بها ولكن سؤالنا مازال مطروحا ويتعلق بهاته الفئة التي اتخذت عنها في السؤال وهناك نص تنظيمي تبنته الحكومة السابقة، نحن نقول على أن أين مصير هذا النص التنظيمي المشار إليه والذي يرمي إلى إنصاف

لذلك علينا وعلى فرقانا الاجتماعيين أن يتحاوروا مع الفئات المعنية وان يشرحوها لهم المستجدات ونحن على استعداد لإعطاء كل المعلومات وتقييم إيجابيات والواقع بصفة عامة على الأسرة التعليمية. لا يمكن بنا أن نطالب بأكثر ما يمكن أن تمنحه الدولة في هذه الظروف. وأنا متيقن بان حركية الصلاح ستساعد على تصحيح أشياء متعددة لنعمل على تطبيق الإصلاح ونستمر في الحوار. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وبهذا السؤال نكون قد أتينا على إتمام جدول أعمال جلسة اليوم، وقبل رفع الجلسة اسمحو لي السادة الوزراء، إخواني المستشارين، أن أغتنم هاته الفرصة السعيدة بأن أقدم إليكم بخالص مشاعر التهاني وصادق التمنيات، داعين جميعا الله عز وجل أن يعيد هذا العيد السعيد على مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله بالسعادة والتوفيق والسداد، وأن يحفظه ويرعاه لشعبة الوفي ويحقق على يديه كل ما يصبو إليه هذا البلد الأمين من تقدم وإزدها ورفاهية وشكرا. وأعلن عن نهاية الجلسة، شكرا لكم.

صوالحي بوزكري  
الخلينة الثالث  
لرئيس مجلس المستشارين

هذه الفئة المتضررة وغيرها من الفئات الأخرى؟ شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار يطلب مني أن أتحدث عن سلبيات الترقية الداخلية بصفة استثنائية منذ سنة 96 إلى سنة 1990، وهذه المسطرة التي اتبعت بصفة استثنائية بدون شك أنصفت عددا كبيرا من العاملين بقطاع التربية الوطنية لكن هذه المسطرة الاستثنائية لها مجموعة من السلبيات ومن أهم السلبيات تقليص عدد المناصب المقيدة بالميزانية بالنسبة للدرجات وبالنسبة للإطار وبالنسبة للأطر الدنيا بصفة خاصة، بحيث أن هاته الترقية الاستثنائية كانت لها سلبيات بالنسبة للأطر الدنيا التي تحدث عنها السيد المستشار، بل أكثر من ذلك أقول للسيد المستشار انطلاقا من سؤاله بأن الترقية في الدرجة بالاختيار برسم سنوات 2000-2001 - 2002 أي الترقية بكيفية عادية ولى بكيفية استثنائية عندما باشرنا وبدأنا في إنجازها تبين لنا أن هذه المسطرة لم تكن متساوية بين جميع الأطر والدرجات حيث مرة أخرى من المتضررين نفس الفئات أي الفئات الدنيا التي يتحدث عنها السيد المستشار.

لكل ذلك، وحتى ينطلق مرسوم النظام الأساسي الجديد بادرنا بإخبار السيد الوزير الأول، وكما قلت لجنة تقنية منكبدة الآن انطلاقا من الوضع الحالي والتوجه هو إنصاف كل الفئات وبدون شك أن السيد الوزير الأول سيعلم قريبا عن نتائج أعمال هاته اللجنة التقنية.

وإذا سمحتم لي السيد الرئيس أختتم بالقول بأن أي إصلاح وكيفما كان لا يمكن أن يلي رغبات كل الفئات المعنية كما نطمح إليه جميعا لأنه إذا دخلنا في تطبيق فنوي، وما أكثر الفئات داخل الأسرة التعليمية، سوف لا ينطلق هذا النظام الأساسي الجديد. علينا أن نتفهم بكيفية عميقة مغزى إصلاح النظام الأساسي وأن نتعبأ لخلق حركية في إطار النظام الأساسي الجديد ونتجنب المنطلق الفنوي الصرف. ما نطمح إليه هو تحسين أوضاع الأسرة التعليمية بجميع مكوناتها لكن أسس معينة وفي إطار منطوق معين ألا وهو منطوق الإصلاح بصفة عامة. الفئوية سوف تجمد الإصلاح وسوف تعرقل مسيرة الإصلاح.